الاولى
المحلية
الاقتصادية
المنوعة
تحقيقات
كل الآراء
تقارير
الدولية
مقابلات
الرياضية
الاخيرة

عودة الى المقالات
>> صفحة سابقة :: الصفحة التالية <<

الافتتاحية
جميل السيد خارج التغطية السورية
التفاصيل
صفحات اليوم PDF
الارشيف PDF
اسعار العملات
مساحة اعلانية

الحرية لشعوب إيران

إيران من الدول المتعددة الشعوب والقوميات مثل العراق وتركيا وسورية وافغانستان ... وعلى الرغم من تجاهل دستورها لحقيقة وجود شعوب الكرد والبلوج والعرب والترك والاذر فإنها تشكل مجتمعة اكثر من نصف سكان البلاد ويبقى الشعب الفارسي صاحب القومية السائدة سلطة وثقافة في موقع " الاقلية " الحاكمة للاغلبية والنموذج الايراني ليس الاستثناء الوحيد في المنطقة بل هناك حالات مطابقة اخرى - قومية ومذهبية وطبقية - في الجوار وفي مجال الشرق الاوسط الاوسع تعاني من تسلط " الاقلية " بوسائل غير شرعية جلها عبر الانقلابات العسكرية واساليب العنف والاكراه وقد شكلت التجربة العراقية خاصة بعد عملية التحرير البرهان والدليل على النتائج الكارثية لذلك النموذج المتعارض مع مبادىء الديمقراطية والقيم الانسانية ومع تعايش الشعوب وتقدم الاوطان بالاضافة الى كونه المصدر الاساس للايديولوجيات الشوفينية العنصرية والوعاء الذي يحتضن منابع الارهاب والعنف والحروب الاهلية والصراعات الدينية والمذهبية ويمدها بوسائل الديمومة المادية والمعنوية .

لهذا نلمس بوضوح ان مشاريع وبرامج »تغيير الشرق الاوسط الكبير« تلحظ هذا الجانب وترمي الى جانب المهام الاخرى قلب المعادلة الراهنة القائمة على قاعدة تسلط »الاقلية« الى حكم الاغلبية الديموقراطية النابعة من صندوق الاقتراع مع التأسيس لاحترام رأي ومواقف الاقلية التي ستتحول الى المعارضة السلمية وعبر المؤسسات الدستورية والقانونية في فضاء الحريات العامة ومبدأ »التوافقية« المواتي والمفيد للبلدان المتعددة القوميات والاديان والطوائف كما اثبتت تجارب افغانستان ولبنان والعراق, وليس خافيا ان هذا التوجه العالمي في اطار التغيير المنشود والاستجابة الوطنية الحارة من جانب حركات العمل الديمقراطي والمجتمع المدني في بلداننا قد اقلق الانظمة الشمولية (القومية والتيوقراطية) ووضعها امام خيارين : اما الرضوخ لارادة الشعب وحكم التاريخ او التشبث بمواقع التسلط والاحتكار خاصة وان الشعوب بدأت بسحب الثقة من حكامها الظالمين واصبحت في اوضاع محصنة لن تنطلي عليها الوعود والمعسول من الكلام ولن ترضى بانصاف الحلول .

ما يحصل منذ اسبوع في مقاطعة الاهواز او عربستان والمفرسة الى - خوزستان - ليس الا حلقة في سلسلة تحركات الشعوب الايرانية لتحقيق اهدافها المشروعة في الحرية والاستقلال وازالة الاضطهاد القومي عن كاهلها الذي تمارسه الطغمة التيو -

مساحة اعلانية

عسكرية الحاكمة في طهران باسم الاسلام وولاية الفقيه, فحركات التحرر القومي لم تهدأ في ايران منذ العهد الصفوي وكانت تتجدد على الدوام وتأخذ اشكالا متعددة في مختلف مراحل تاريخ ايران الا ان انتهى بها المطاف الآن لتتصدر حركة التغيير الديمقراطي في عموم البلاد وتتحول الى الجزء الاكثر فاعلية وديناميكية لدى جميع اطياف ومكونات شعوب ايران .

من حق الشعب العربي في الاهواز ان يناضل في سبيل حقوقه القومية والديموقراطية بجميع الوسائل التي يختارها ومن حقه" كما سائر شعوب ايران " ان يتمتع بحقه في تقرير المصير ومن واجب المجتمع الدولي والرأي العام وكل قوى التحرر والتقدم في المنطقة بشكل خاص تقديم الدعم والمساندة لكفاحه المشروع .

الى جانب التعامل المبدئي الديموقراطي مع الحالة الاهوازية والنظرة المتعاطفة المسؤولة في التعاطي مع القضية القومية هناك كجزء اساسي وفاعل من الحركة الديمقراطية التغييرية العامة ظهر في بعض وسائل الاعلام العربية توجه خطير يتسم بالشوفينية والانتقائية يهدف الى تصوير ما حدث كصراع قومي - عنصري بين العرب والفرس وذلك باسلوب المبالغات الكلامية والمزايدات القوموية تماما كما تعامل سابقا وراهنا مع الحالة العراقية في اثارة الفتن القومية والمذهبية واذا ما دققنا في مصادر هذا التوجه نتأكد في الحال انها اما ان تكون رسمية او اقلام معروفة في خدمة الاوساط الحاكمة المستبدة هنا وهناك التي ليست من مصلحتها ان تتلاحم قوى التغيير الديمقراطي من احزاب ومنظمات وحركات تحرر قومي ومن ضمنها القوى الديمقراطية في القوميات السائدة الحاكمة وان تكون اولى مهام البدائل الديمقراطية حل القضايا القومية على قاعدة الاتحاد الاختياري والشراكة العادلة وان تتوحد حركات الشعوب التحررية حول الاهداف المشتركة لاستئصال جذور الانظمة الدكتاتورية وتحقيق العدل والمساواة, لم يسمع احدا بغيرة اصحاب هذه الاقلام على حقوق الشعوب الايرانية ومحنتها منذ عقود وخاصة الشعوب الكردية والبلوجية والازدية والتركية ولم تظهر اثرا لغيرتها المصطنعة عندما وقعت كارثة حلبجة ضد الآلاف من الكرد او خلال احداث اذار الكردية السورية في العام المنصرم, نعم سمعنا اصواتهم عندما تطلبت مصالح انظمة الاستبداد ذلك في بعض المراحل ومن خلال صراع الانظمة العربية الوقتية مع تركيا او ايران حينذاك كما هو الان تندفع اقلامهم لاستغلال قضايا الشعوب المقدسة لاهداف خاصة من بينها الاساءة الى العلاقات العربية الكردية بترديد مزاعم على غرار قيام تحالف كردي - ايراني معادي للعرب ?! وطرح الخطاب العنصري بشأن قضايا منطقة الشرق الاوسط الغنية بمكوناتها الحضارية والتي هي احوج ما تكون الى التسامح والمصالحة والتعايش القومي السلمي والتغيير والاصلاح.

HEVGIRTIN@aol.com
كاتب كردي *

***صلاح بدرالدين**

أخبر صديق